من ظهره الى الجبين فلما ولد كان في وجهه ذلك النور المنير وكان يلمع وجهه
في الدياجير فبسبب هذا النور المستودع في ظهره فاق في الجمال والبهاء
على غيره وفدي من الذبح لما اراد عبد المطلب ان يفي بنذره وذلك انه
لما كمل اولاده عشرة أمر في المنام ان يفي بما وعده ونذره فبادر الى ذ
بح كبش ثم بقر ثم جمل فرأى انه لا يجزي شيء فما فعل حتى امر بان
يذبح كما نذر واحدا من ابنائه فاقرع بينهم فخرجت على عبد الله وكان احبهم
اليه لصغره وفرط حسنه وبهائه فجاء به الى الكعبة ليضجعه على الجبين
ويذبحه بالسكين فمنعه سادة قريش عن هذا الخطب المهول وامروه ان يا
تي كاهنة ويفعل ما تقول فاستشارها فاشارت انه يقرع بينه وبين
عشر من الابل [illegible] فانها كانت فيهم دية المقتول فانه كلما خرج القرعة
عليه يزاد عليها عشر فلما بلغت مائة خرجت عليها فذبحها واجزته
عما نذر فنجا ببركة النور النبوي بعد ما اشرف على الحين ويشهد لهذه
القصة خبر انا ابن الذبيحين والذبيح الآخر اسحق او اسمعيل والخلاف
في ذلك طويل وعلى الاول اطلق على العم اسم اب وهو مجاز مشهور
عند العرب وبه جاء صلى الله عليه وسلم تسمية الخليل عمه آزر ابا وقد نص القرآن على
انه كافر ومعاذ الله ان يكون في النسب النبوي مسلم من الشرك والكفر طاهر
فائدة

فائدة في بيان حمد الله الثنائي المنوه به بين فصل الكتاب وبين ما تقدم وكان
عبد الله يرى ويسمع عجائب الامور اذا خرج الى البطحاء فيصاد على شجر كان يسمع من جانب
عليه من ذلك وجلمد السلام عليك ايها المستودع في ظهره نور محمد وكان يجلس تحت الشجرة اليابسة فيها
فتلقى عليه اغصانها وتخضر وتورق وتطلع من ظهره نوران احدهما الى المغرب والآخر الى الشر
ق ثم يصيران كالسحابة فيدخلان في السماء ويرجعان اليه في لمحة بصر وكان يحدث بذلك اباه
ويخبره الخبر فيقول له يا بني اني ذات فيك ويا بني على انه يخرج من ظهرك من خلق لاجله الا
خرة والدنيا وكان عبد المطلب قد امر في منامه ان يزوج عبد الله فخرج يريد حي آل وهب ابا امنة
فخطبها منه فزوجها اباه وقد مر في طريقه على كاهنة ذات جمال بارع وقامة معتدلة وكانت قد
قرأت الصحف والكتب المنزلة فرأت النبوة يلمع في محياه فسألته ان يواقعها على مائة ابل
تعطيها اياه رجاء ان تحمل بهذا النبي المنعوت في الكتب السالفة فابى وقال اما اني لا
استطيع ان اخالفه وقيل قال اما الحرام فالممات دونه بحمى الكريم عرضه ودينه وقد
قلت في الزفاف قصيدة في الوافر وضمنتها ما تقدم لعبد الله وابيه من المفاخر والا
تفصل الوافر وهي هذه

لآمنة وعبد الله بشرى ... فقد حازا بخير الخلق فخرا
وفازا بالذي انقطعت اماني ... جميع الناس دون علاه حسرى
له كسيا حياة بعد موت ... به غدا امنا بحلل اسرا